

دراسة تدبرية لاسم الله العظيم | الحلقة الثانية | معنى اسم الله العظيم | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

ربنا وتعالى علمني عن نفسك حقا حدثني عنها اسمائك عنا اوصافك علمني علما ينفع واجعلني حقا احصيتها. فالسنة يوما اوصاتني وباسمائك ايضا ادعو فيها اسأل وبها اثني وارزقني حفظ معانيه - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:48](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد كلما امعن الدجى وتحالك شمت في غوره الرهيب جلالك وتراءت لعين قلبي برايا من جمال انست فيه جمالك - [00:01:03](#)

تترأى لمسمع القلب همس شفاه النجوم يتلو الثناك فاعتراني تأله وخشوع واعتراضي الشعور اني حيالك ما تماكنت ان يخر كياني واسعا ومن يتمالك آ لا زلنا في على ضفاف انهار العظمة - [00:01:27](#)

ومع اسم الله عز وجل العظيم كنا شرعنا في الحديث عن هذا آ وبدأنا الحديث عنه يعني بصورة اه تعرضه وتعرض شواهدا تبرز مقتضيات ولوازم الايمان بهذا الاسم الجليل آ والنهارة ان شاء الله نكمل الكلام عن هذا الاسم - [00:01:55](#)

لكن نصدر الكلام ابتداء بالكلام عن معنى الاسم طبعا هناك من المعاني ما لا تحتاج الى ايضاح يعني هناك من المعاني ما لا تحتاج الى ايضاح لكن لعلها بتحتاج الى ان احنا - [00:02:23](#)

آآ يعني آآ نلتفت الى امور مهمة. يعني مثلا لما اقول لك ربنا اسمه الكبير امين يقول لك ايه الكبير هتقول للكبير يعني كبير الكبير يعني يرحمك الله بس مسلا ممكن ما تنتبهش الى ان من معاني الكبير - [00:02:40](#)

المترفع عن الدناية والنقائص يعني انت ممكن تاخذ معنى العظمة اللي فيه معنى القوة والسعة اللي فيه بس ما تاخذش بالك من معنى القدوسية والتنزه اللي فيه ما تنتبهش ان مش ان من المعاني الكبير - [00:03:03](#)

اللي ايه الذي يترفع عن الدنايا والايه؟ والنقائص زي ما انت مثلا تقول انا اكبر من اني اقول كذا او اكبر من اني اعمل كده. خلاص آآ وده اسم ربنا المتكبر - [00:03:24](#)

مع الله سبحانه وتعالى ده البعد اللي اسمه الكبرياء اللي هو ان الله سبحانه وتعالى اكبر سبحانه وتعالى واعظم واجل واقدس من انه من انه يعني يقع في نقيصة او خطيئة او يفعل نقيصة او خطيئة سبحانه وتعالى - [00:03:40](#)

طيب فلذلك برضه يعني كثير من الاسماء كده انت ممكن تسمع معنى الاسم تقول خلاص ما معناه واضح بس ممكن ما تلتفتش لابعاد معينة متعلقة بهذا الاسم طيب آ اسم الله عز وجل العظيم - [00:04:02](#)

لو هو ابنك الصغير قال لك يا ابي يعني ايه العظيم؟ هتقول له ايه ممكن تقول ايه؟ هو بقى ده ايه؟ كأننا والماء من حولنا قوم جلوس وحولهم ماء لا لا وبجد لأ انت عندك حق فعلا في كثير مسلا تلاقي الكتب يقول لك كده. يقول لك العزيم الذي له جوانب العزمة. طب وبعدين يعني؟ ما انا عايز اعرف ايه العزمة اصلا يعني - [00:04:19](#)

واضح انا بس بقول ان فعلا بقيت شف في كتب كده يعني بتبقى تروح عم بيغششكم ولا ايه طيب مالك الملك ده اللي كنت بقول عليه امبارح تفسير اسمي باسم باسم ثاني - [00:04:41](#)

مم لا الصفة اللي هي الترفق والاحسان ايوة ماشي بس الترفع عشان الترفق ذاته معروف بس برضو انت تيجي للترفق ذاته ايه بقى الترفق ده بردو هتيجي للطرف ايه الفرق بين الترفق والاشفاق؟ ليه ما تقولش ربنا يشفك؟ تقول ربنا يترفق - [00:05:06](#)

لا ده اللي هو بقى اللي هو ايه اللي هو زي مسلا حميد بمعنى محمود برضو ما عملتش حاجة يعني برضو ما قلتليش حاجة ان هو تقول لي يا عزيزم بمعنى - [00:05:33](#)

زي مسلا ربنا اسمه حميد لان صيغة فاعل تأتي بمعنى مفعول ربنا حميد يعني ايه بمحمود خلاص ناشى عظيم فيها معظم فيها معظم متميز في صفاته بس ايه بقى عظماته اللي تتميز فيها - [00:05:50](#)

تقربت كده يعني تبزيل ايوة ماشي. بس كده مبجل يعني طب وهو بقى عظمته يعني ايه؟ انت جاي بتتكلم يعني على اه عباده هيعملوا ايه معه كمان فخامة علو الشأن - [00:06:26](#)

رفعة عروسة. طيب يعني هو دايمنا انا هسأل سؤال بسيط النهاردة الله لما كلمنا اتكلمنا بلسان عربي مبين. صح ليه عشان احنا نفقه اللسان العربي المبين والله سبحانه وتعالى احنا مهما اتصورنا يعني مهما قلنا جابت - [00:06:45](#)

مممكن تكيف صفاته يعني مممكن نقدر نعرف يعني صفة ربنا ده يعني مسلا حلمه ده يعني شكله ازاي بلاش نكيفها نقدر نحدها ولا يحيطون به ايه يعني احنا ما نقدرش نحيط يعني خدت بالك انت يعني مسلا انت مممكن مسألة من المسائل مسألة فقهية انت بتبحثها مسلا زي حكم صلاة الجماعة - [00:07:11](#)

مممكن انت عملت فيها رسالة ماجستير ودكتوراة فمممكن تقول انا احط بالايه بالمسألة انا عملت ايه جبتها من جميع جوانبها فعلا لا يكاد يكون يعني في حين مسلا واحد مممكن يكون دارس مسلا مسألة صلاة الجماعة من ايه؟ من كتاب تمام المنة. فهو عنده معرفة - [00:07:36](#)

المسألة بس احاط بها ما حدش بيجي. احنا ربنا مهما وصل لنا ومهما عرفنا ومهما عملنا ربنا قال ولا يحيطون به ايه علما مش ولا يحطوني به هو بس ولا يحطوني بشيء من علمه الا بما شاء - [00:07:53](#)

فكده كده الاحاطة دي ايه؟ مش منعقدة. دي نقطة لازم نتفق عليها النقطة الثانية الحد مش منعقد ما تقدرش تحدها دي مسألة ثانية المسألة الثالثة ان ليس كمثله شيء هل تعلم له سميا؟ وساميا او مشابها - [00:08:09](#)

يبقى لذلك حتى صح والحديث الصحيح الشيخ الالباني تفكروا في الاء الله ولا يتفكروا في الله في ذاته في كيفية صفاته كما يعني دماغ دي ما هتجيش طب بما ان الموضوع كده لو انت استصحت النقطتين دول ان انت مش هتحيط به علما ابدأ صح كده؟ ومش هتايه وهو ليس كما فيه شيء - [00:08:31](#)

طب هو خاطبك برضو بصفات ليه وباسماء له وخاطبك بلسان عربي ايه؟ مبين. يبقى الفكرة ايه فقريب تقريب للي انت هتفههم من الكلمة دي في العربي من معاني الكمال ثاني عشان الكلام ده مهم - [00:08:55](#)

تقريب للي انت هتفههم من الكلمة دي في العربي من معاني الايه؟ الكمال. طيب فانت مثلا انت تفهم من العلو ايه في العربي حاجة فوق كده فوق حاجة عالية خلاص بس هو ده المراد. انما العلو شكله وكيفيته - [00:09:19](#)

انت تفهم ان ربنا استوى على عرشه ولما تعرف بقى ان العرش ده يعني العرش في اللغة هو سرير الملك تمام هل بقى انت دماغك هتقعده تجيب بقى السرير والسرير ازاي - [00:09:38](#)

بس انت يفهم ايه من استوائه على عرشه احنا بتتكلم عن ملك قهار سبحانه وتعالى تمام؟ الملك قهار سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم لما يجي معه لما يتكلم عن العرش - [00:09:52](#)

ويعبر عن ان العرش فوق السماوات وايه والارض ويشير باصابعي هكذا وكأنه قبة يعني قبة الكون خلاص فانت تفهم ايه معنى ايه بس الشكل بقى نفسه بتواصيفه ما تقدرش دماغك ما تجيبش كلام من الايه - [00:10:05](#)

من التقريب للواقع الحاصل بس لازم نفرق ما بين التقريب ده وما بين التأويل خلاص لان في ناس ثانية بتعمل ايه بقى؟ بتقول لك لا الكلام ده مش حقيقي ما لوش يد ولا حاجة ولا له قدم ولا حاجة ولا له ساق ولا حاجة ولا له عين ولا حاجة. ده ده الكلام ده مجرد

واضح؟ عشان تدينا احياءات ووصلت ببعضهم انه يعتبر ان الجنة والناس الجنة والنار نفسها عبارة عن رموز. عشان تدينا احياءات بس مسلا وصل مسلا بالمؤولة انهم يعتبروا ان ربنا ما لوش يد - 00:10:46

ده كلمة يد دي هي كأنها رمز للقدرة لقدرته بس عشان يدينا احياء بان هو عنده قدرة لا هو اخبر ان هو له كده يبقى له كده. تمام والمعنى اللي هيفهم عندنا - 00:10:59

هو في في فيما يتعلق بلغة العرب الصحيحة باستعمالاتها الصحيحة عشان كده ضروري جدا الانسان يأتي بقى لما يبقى فيه اسم يجيب اصل الاسم يعني هي المادة دي نفسها العين والظاء والميم - 00:11:12

العرب كانوا بيستخدموها في ايه الكتب دايمًا اللي بترجع الاصول يعني اشهر كتاب في في هذا الباب وكتاب معجم مقاييس اللغة لابن فارس هو فكرته انه بيرد الكلمات لاصل واحد - 00:11:27

يعني مثلاً احنا نجد عندنا مسجد سجد سيجدون سجود المسجدة تمام؟ كل دي كلمات كتير العرب استخدموا المادة اللي تؤول في الآخر للسين والجيم والايه؟ والدال هو بقى بيردها الاصل - 00:11:41

يعني قل المعنى بتاع الاصل ده ايه؟ وبعد كده تفرقت عنه الحاجات دي احياناً يرد الاصلين واحياناً يرد لثلاثة وغيرهم. وبعض العلماء بس زي المشايخ بيشوف بيسمياها التواة يعني النواهي المصطلحية وبعد كده بيتفرج عنها اصطلاحات. المهم - 00:11:56

هو يهتم بالباب ده فبيقول العين والظاء والميم اصل واحد يعني ما لهاش اصل يعني هي اصل واحد يدل على كبر وقوة يعني العرب لما كانت تستخدم العين والظاء والميم كانت تستخدمه في التعبير عن الايه - 00:12:13

الكبر والايه؟ والقوة طيب في واحد ثاني عمل حاجة جميلة برضو اسمه الراغب الراغب ده عمل ايه جه واخذ الكلمات اللي في القرآن نفسها وحاول يردها لاصولها لاصل واحد بس اصل قرآني مش لغة وباء - 00:12:29

فدي من الكتب اللي مهمة في انك ترجع الكلام لاصله هو بادئ منين وببمر ازاى والدنيا رايحة فين فكان بيقول في المفردات له كتاب مشهور اسمه المفردات في غريب القرآن - 00:12:49

بيقول وعظم الشيء اصله كبر عظمه تمام؟ بل هيحي حتى في اصل العظم نفسه العظم سمي عظم ليه؟ خلاص؟ هيبقى فيه تأويلين. التأويل الاول للصلاة انه ما فيهوش مسام. ما فيهوش حاجة تدخل - 00:13:00

وبعد كده لانه ينبت عليه من اللحم فيعظم عشان هو نفسه ينبت عليه من اللحم فايه؟ فيعظم. فده في سر تسمية العرب للعظم بكده. خلاص طيب فهو بيقول وعظم الشيء اصله كبر عظمه - 00:13:19

ثم استعير لكل كبير كل حاجة كبيرة فاجري مجراه محسوسا كان او معقولا نركز بقى عشان هنا الراغب هيبداً ياخذنا لبعد جديد هو بعد استخدام الكلام ده في الايه؟ في المعقولات مش في المحسوسات - 00:13:38

عينا كان او معنى سواء حاجة عينا انت بتشوفها بعينك حاجة معينة او معنى عين حاضرة قدامك شنة تراييزة او معنى شيء معنوي خلاص بتتكلم عن كرم عن علم عن حكمة تمام - 00:13:56

قال عذاب يوم عظيم قل هو نبأ عظيم عما يتساءلون عن النبأ العظيم من القريتين عظيم بيقول والعظيم اذا استعمل في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة والكثير يقال في المنفصلة. يعني بيقول - 00:14:14

الاعيان دي نفسها مسلا هنقول شنة هنقول تراييزة فلما نقول مسلا مسلا هنقول مسلا هذا مسجد عظيم. المسجد متصل ولا منفصل متصل متصل اهو بعضه فيبقى قصدنا ايه؟ كبير ضخم - 00:14:33

في فخامة ماشي طيب لما اخلص بس لما نقول بقى لما نتكلم في الاعيان المنفصلة يعني لما نيجي نقول بقى مسلا ايه حاجات زي بعضها فمسلا مسلا نقول ايه نقول اتى بمصح عظيم - 00:14:50

يبقى ايه؟ كتير انها اعيان ايه؟ منفصلة ثم قد يقال في المنفصل العظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك في معنى الكثير. طيب وهو ده كلام الراغب آآ ابن منظور في لسان العرب - 00:15:04

بيقول العظيم الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته والعظم في صفات الاجسام كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى جل عن ذلك واذا وصف العبد بالعظمة فهو ذم لان العظمة في الحقيقة لله عز وجل - [00:15:22](#)

واما عظمة العبد فكبره المذموم وتجبره فكبره المذموم وتجبره. تمام يقول والتعظم في النفس هو الكبر والزهو والنخوة. والعظمة والعظמות الكبر والعظم خلاف الصغر عظم يعظم عظما وعظمة كبر وهو عظيم وعظام - [00:15:48](#)

وعظم الامر كبره واعظمني ما قلت لي اي هالني وعظم علي ويقال ما يعظمني ان افعل ذلك اي ما يهولني في الصباح يقول اعظمته وعظمته تعظيما مثل وقرته توقيرا وفخمته - [00:16:14](#)

ولا عظمة الكبرياء وفي الصحاح يقول عظم الشيء كبر فهو عظيم واعظم الامر وعظمه اي فخمه والتعظيم التبجيل والعظمة والمعظمة النازلة الشديدة والعظمة الكبرياء طيب خلاصة كلام آا اهل اللغة او الاستعمال اللغوي - [00:16:36](#)

ان العظمة بتبقى متعلقة بحاجات عينية وحاجات معنوية خلاص والحاجات العينية اما انها تكون منفصلة او تكون متصلة. ماشي طيب اللي متعلقة بالحاجات العينية يقصدوا بها ايه؟ الضخامة كبر الحجم - [00:17:04](#)

الكثره خلاص كده؟ المتعلق بالحاجات الايه الى عينيه طيب المتعلق بالحاجات المعنوية يقصد بها الايه يقصد بها الفخامة تبجيل خلاص والكبر اللي هو الكبرياء خلاص والمجد والهيبة وده اللي يجوز في حق الله سبحانه وتعالى - [00:17:29](#)

يعني ما يتعلق بالاياه بالاعيان وغيره ده لا يجوز في حق الله انما ما يتعلق باللهو الايه؟ يبقى العظمة اللي احنا بنتكلم عن ربنا فيها عظمة معنوية ولا عظمة عينية - [00:17:53](#)

نتكلم عن عظمة معنوية خلاص لان اسم الكبير هو اللي هيفيد اكثر ايه ما ربنا كبير الذات. خلاص؟ بس احنا بنتكلم هنا على العظمة. العظمة كي ايه صغيرة معنوية. خلاص؟ طيب - [00:18:06](#)

العظمة دي نفسها مشتملة على معاني زي ايه زي الكبرياء والقوة والجلال والمجد والهيبة كم حاجة دلوقتي كبرياء والقوة والجلال والمجد والهيبة خلاص ويكون تعظيمنا لربنا عبارة عن ايه توقير - [00:18:20](#)

تفخيم تبجيل وتكبير تمام؟ اكون انا احنا تعظيمنا لربنا ونعظم ربنا. يعني نعمل ايه يعني نوقره سبحانه وتعالى ونفخمه سبحانه وتعالى نبجله سبحانه وتعالى. خلاص؟ ونكبره سبحانه وتعالى. تمام الايه - [00:18:50](#)

نعم لا لا هو يعني مش مش لفظ لان هي اصلا كده كده ما جتش كصفات يعني آا لا التوقير على اصل المادة نفسها يعني انت توقير ان يكون له قدر لديك - [00:19:17](#)

يعني اصلا هو عشان يتضح اكثر كنا لسه جايين يعني بس تصبروا شوية عشان يتضح اكثر آا هنشوف التعظيم ده في في قول الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره. انا بس مش عايز توسع فروقات لغوية - [00:19:48](#)

عايز اخذك بس المعنى كده ان عقاده في قلبك ببساطة باية يعني. تمام يعني ممكن ايتين كده يوضحوا المعنى جدا الاولى وما قدروا الله حق قدره يبقى التعظيم هيبقى ايه؟ تقدير الله حق قدره - [00:20:04](#)

ان انت تقدر ربنا حق قدره. خلاص طيب والثانية ما لكم لا ترجون لله وقارا خلاص ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ ان انت توقر الله سبحانه وتعالى فمثلا لما تسمع اسم ربنا - [00:20:20](#)

ما هو اصل انت النشاط ده نفسه اللي هو التوقير او التقدير هو صادر منك اصلا صادر منك في الدنيا. ممكن انت يعني بس في الدنيا عندنا اسمه الاحترام يعني. احنا بنقول عليه كده في المجمل ليه - [00:20:38](#)

الاحترام تقول انا بحترم بحترم فلان ان انت مسلا ايه فلان ده مسلا لما ينادي عليك احتراما له يبقى داخل عليك وانت متكى احتراما له. تقوم. اه مش عارف لو طلب منك حاجة - [00:20:52](#)

احتراما له لو احنا بنسميه الاحترام خلاص بس احنا في حق ربنا نقول اللي ربنا قاله في القرآن اللي هو ايه تقدير وما قدروا الله حق ايه قبره والثانية اللي هي ايه؟ توقير ما لكم لا ترجون لله ايه - [00:21:06](#)

وقار خلاص؟ طيب وده مرتبط بمقام الشيء في القلب مقام الشيء في الايه في القلب يعني بناء على مقام الشيء في القلب بيبكون

تقدير الشيء ده واحترامه. طيب انا عشان اوضح لكم المسألة هسألك - [00:21:21](#)

انت مثلا بتحترم سين من الناس طيب ليه بتحترمه يعني مسلا عشان بيخوفك ماشي يعني الاحترام ده مسألة اختيارية. انا بتكلم على الاحترام اللي من جواك ده مسألة اختيارية ماشي؟ مش اللي هو بقى واحد مسلا خايف منه او تدي له فلوس ممكن تبقى خايف منه ده تعمل له ما يشبه الاحترام بس انت ما ايه؟ ما تحترموش اصلا. خلاص؟ ده خوف - [00:21:39](#)

طيب اما نقول تهاب حد يعني انت لما حد في الدنيا بتحترمه بتقدره بتجله بتهابه. كل ده مرتبط بحاجة. ان له مقام في قلبك تمام وكلمة مقام اصلا من الالقامة. يعني هو مقيم في قلبك على صورة - [00:22:11](#)

تمام؟ انا بتكلم على البشر مقيم في قلبك على ايه؟ على صورة. ايه الصورة بقى اللي انت صورتها له صورة نقص ولا كمال سورة

كمال. خلاص صورة كمال صورة جمال صورة جلال خلاص - [00:22:35](#)

بناء على هذه السورة التي اقام لاجلها في قلبك صرت ايه توقره صرت تقدره صرت احترمه. صرت تهابه تمام؟ يعني لو ان النبي صلى

الله عليه وسلم بابي وامي ونفسي وروحي بيننا الان - [00:22:51](#)

انت مساحة توقيرك له قد ايه تقديرك له قد ايه احترامك له قد ايه؟ السؤال بقى الاهم من كده. ده خلاص احنا عرفنا ده بيتعمل ازاى

السؤال الاهم ليه بقى هو ليه - [00:23:10](#)

هذه المساحة من التوقير والتقدير والاحترام والتبجيل ليه عشان مقامه في قلبك صح؟ ومقامه ده نشأ عن ايه واني عرفت عرفت

بايه لصفات كماله وصفات جماله وصفات جلاله فصارت له هذه الاليه؟ الهيبة. تمام - [00:23:24](#)

طيب احنا بنقرب المشهد. النهاردة لما اقول ان انا اعظم الله يعني دوره حق قدره يعني اوقره خلاص يعني اجله يعني اهابه يعني

امجده. تمام طيب الكلام ده ناشئ عن ايه - [00:23:48](#)

عن ان الله مقام في قلبه تمام كده؟ اللي الله مقام في ايه بقلب. هذا المقام لماذا صار لله هذا المقام في قلبه لما عرفته عنه من ايه من

صفات الجلال والكمال والاليه؟ والجمال. تمام؟ طيب - [00:24:08](#)

يبقى اين يبدأ التعظيم في القلب انا ما بقولش بما بقول اين يبدأ التعظيم؟ في الاليه في القلب يبدأ لذلك لما الله يقول ايه؟ ذلك ومن

ومن يعظم شعائر الله فانها من ايه - [00:24:29](#)

انتقل ايه؟ القلوب القلب ده لما يعني يتمكن منه ما ينبغي ان يكون من مقام للرب خلاص تيجي الهيبة يجي الاجلال يجي التوقير

ييجي ولذلك تظهر الاثار بقى في التصرفات - [00:24:52](#)

تظهر لايه؟ الاثار في التصرفات. يعني كان كثير جدا مثلا الاخوات يبعثوا لي يقولوا لي ايه ده فلانة مسلا كبيرة في السن وعندها

مشكلة في سماع حضرات ومش عارف والملف - [00:25:16](#)

وممكن اه نسمح لها ان هي مش عارف ايه كت اقول لهم اي حد كبير في السن ما تايه ما تصدرونيش معه. يعني عدوها نجله

ونحترمه يعني في مثل هذا السن - [00:25:28](#)

يزل ويحترم وما تصدرونيش معنا ما عنديش مشكلة خالص ما ما هزعلوش ابد ايا كان مش هزعله ليه؟ لان دايمه كان بيحضرني

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى - [00:25:45](#)

اكرام ذي الاليه؟ ذي السلطان المقسط ماشي وايه الكرامة ذي السلطان المقصد وايه؟ وذي الشبهة تمام؟ ان من اجلال الله تعالى اكرام

ذي السلطان المقسط وذي الشبهة المسلم وحامل القرآن - [00:25:59](#)

غير الغالي فيه ولا الجافي عنه خلاص؟ وقلنا ان غير الغالي في حالة معنيين اما تغير المغالي في العناية بمبانيه على حساب معانيه

تمام اللي هو مش همه بس يقرأ ويحفز ومش عارف ايه ومهمل للمعاني - [00:26:20](#)

اه وحتى الحافظ ابن كثير كان بيستدل على ان السنة في القراءة التقى ده بالحديث ده وكان يقول ان من الغلو الاسراع في قراءته

ده كلام الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن - [00:26:40](#)

او الغالي فيه الذي يفهمه على غلو. يفهمه على ايه؟ على غلو الجافي عنه هم متفقين تقريبا عليها تارك تارك العمل به يبقى النبي صلى

الله عليه وسلم وضع لحامل القرآن اللي هو يبجل او يجل - [00:26:57](#)

وضع له ايه؟ شرطين انه ليكون غالي ولا يكون ايه جافي. عشان كده كنت دايمًا اقول اللي مش عامل مش حامل يعني في الشريعة الذي لا يعمل بالقرآن ولا يعتني بمعانيه لا يعتبر حاملًا للقرآن - [00:27:15](#)

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوه كمثل الحمار يحملها اسفارا. حملوا امانة فهمها والعمل بها. فلم يفهموها ولم يعملوا بها فكانوا عند الله عز وجل كأنهم لم يحملوه. فحامل القرآن او حملة القرآن اصطلاح استهلك - [00:27:33](#)

استهلكا للأسف يعني الله المستعان وصار يطلق وخلاص على كل اللي حافظ كل اللي بيقرا كل اللي بيحجوا لأ هذا هذا الاصطلاح في الشريعة لا يطلق الا على ايه الا على العامل المعتني بالمعاني. المعتني بالمعاني فاهمة لتدبرا وعملًا. هذا يكون حامل للقرآن. ان لم يعتني بها لا يكون حاملًا. خلاص - [00:27:53](#)

طيب فالشاهد الحديث نفسه ان من اجل الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلمة وذي السلطان المقسط وحامل القرآن غير الغالي في الجافي عنه. فهذا هذا الشخص لذلك كنت بقول ان الام - [00:28:17](#)

تجل سيدنا عمر ابن الخطاب صاحب سلطان مقسط تجل سيدنا ابو بكر الصديق من قبله نجل هؤلاء الاعلام. خلاص؟ اجلال هؤلاء الاعلام. انك ما تسمح لحد من المجرمين ان هو لان ده من اجلالك لله عز وجل - [00:28:33](#)

تمام؟ وان كان في في دنيانا او في زمنا صاحب سلطان مقسط يجل. خلاص وذي الشبهة المسلم يعني رجل شاب في الاسلام مش واحد شعره شايب وهو مسلم. يعني ماشي؟ عشان في واحد شعره شايب خلاص - [00:28:53](#)

هو مسلم بس صايع في كده يعني في ناس ما هؤلاء لا يجلون بس يؤذيش شيبات المسلم هو بيحترم لمجرد الشبهة يعني لكن اللي هو مقصود في الاجلال هنا هو ايه؟ رجل يعني لا يعرف عنه الا صلاح - [00:29:12](#)

خلاص؟ اه ذو صلاح في الغالب واه خلاص يجل لاجل ايه لاجل صلاحه وشيئته في الاسلام ان في مثل هذا السن آآ يعني هو لا زال يطيع الله عز وجل. الناس اللي هم آآ النبي صلى الله عليه وسلم اوتاد المساجد - [00:29:27](#)

في الحديث اللي صححه الشيخ الالباني وتد واحد تخش كده الناس اللي بتقيم وبتأذن وبتعمل مهما يعني جهلوا علينا احنا ايه يعني نجلهم ونحترمهم لان دول ايه اجلالهم من اجلال الله سبحانه وتعالى - [00:29:45](#)

قال فاكرو النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمساجد اوتادا تمام؟ هجيبه لك ان شاء الله انا كنت مشيره مرة آآ يبقى الاجلال او التقدير لو انت بقى في مقام في قلبك لربنا فانت طبيعي هتجل اهل الله - [00:30:00](#)

فتجل من خلاص هتعظم ما عظمه الله وتحقر ما ايه ما حقره الله. لذلك عبدالله بن عمرو بن العاص كان يقول من اوتي القرآن ربنا اكرمه بالقرآن فظن ان احدا اوتي خيرا منه - [00:30:20](#)

فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله يعني واحد ربنا اتاه الكتاب اتاه القرآن منة من الله سبحانه وتعالى ويشوف ان حد ثاني وللأسف الشديد يعني هذا نجده في كثير من المشتغلين بالقرآن - [00:30:39](#)

كنت بقول ابشع حاجة ان اهل الآخرة اهل الدنيا يجوا لهم يشتكوا لهم من دنياهم يجدوهم اشد تطلعا لها منهم لذلك سقطوا من عين الله وسقطوا من اعينه ان انت الراجل بتاع الدنيا ده يروح للراجل بتاع الآخرة. الشيخ للامام الفقيه - [00:30:59](#)

بالداعية للعالم يروح يشتكي له من الايه من الدنيا ويخالطوا فيرى انه اشد رغبة في الدنيا تمام؟ منه هو والعجبية ان واحد جاي بيشتكى لك من الجيفة تروح انت ايه - [00:31:23](#)

تلته وراء الجيفة اللي جاي يشتكي لك منها لذلك لينتصب بخدمة ونصرة هذا الدين ينبغي انه يتنزّه ان يتدنس انه يزهد في دنيا الناس يزهد فيما عند الناس انما للأسف الشديد - [00:31:43](#)

يعني آآ اسقط هيبة القرآن وهيبة العلم وهيبة الدين في نفوس اهل الدنيا ان هو يجد يجدك راغب في دنياه للأسف الشديد ايا كانت صورة الرغبة المهم اذا اجل العبد ربه - [00:32:07](#)

وعظم ربه وانعقد لربه في قلبه مقام اعظم ما عظمه الله ويحقر ما حقره الله اللي هو عند الله حقيرة يصير عنده ايه؟ حقير واللواء

عند الله عند الله عظيم يصير عند الله ايه - [00:32:30](#)

عظيم ده مما يحبه الله. تمام؟ طيب وبرضه ومما يبغضه الله ازاي يعني مثلا في امور بتصدر منا احنا بنشوفها ايه هينة لكن قال الله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - [00:32:47](#)

يعني ممكن انت يصدر منك تصرف هذا التصرف في عرف من حولك يشوفوه ايه؟ حاجة ايه ابي لكن هو عند الله عظيم شيء عظيم عند الله سبحانه وتعالى تشوح لوالدك مسلا - [00:33:11](#)

يعلو صوتك على والدك ممكن تشوفها حاجة ايه عادية او اصحابك حتى يشوفوها حاجة عادية بس هو عند الله عظيم ليس امرا هينا شيء عظيم يعني هذا الامر ما ينبغي وييجي معنا استعراض للكلام ده كله. انا بس بحاول او دايم طريقتي بحب ادي زي خريطة كده وبعد كده نفصل ان شاء الله - [00:33:34](#)

خلاص فلو انعقد هذا التعظيم في قلب انسان خلاص تمام؟ يعظم ما عظمه الله ويحقر ما حقره الله. ويعظم ما يراه الله عظيما. يستعظم ما يراه الله عظيما يعني ما يراه الله عظيما او او ما اخبر الله سبحانه وتعالى انه عظيم هو ايه؟ يستعظمه. يستهوله - [00:33:59](#)

ما يبقاش هين عنده انه خلاص صار هذا الامر عظيم عند الله. المهم ان البداية منين من ان قلبك ينعقد فيه مقام لله كما ينبغي مقام لله كما ايه؟ كما ينبغي. لذلك سامحوني - [00:34:19](#)

كنت بقول اه احيانا الواحد ماسك مصحف وييجي يحط المصحف على الارض مسلا ومش عارف ايه وممكن هو ماشي يدوس عليه وكلام من كده مش واخذ باله مش قاصد يعني ولا قاصد امتهاننا ولا كده لان القاصد امتهان يكفر قولوا واحدا - [00:34:36](#) ماشي بس مش قصد امتهان يعني هو في حين مسلا ان انا لو قاعد قدامه وبوريه الكتاب بتاعي يبقى مكسوف يحطه على الترابيزة حتى يعني ان هو مش مكترت به - [00:34:54](#)

واخذ بالك انت؟ فضلا انه يحطوا ايه؟ على الارض او ان انا اخش اه مسلا بيته الاقيه ايه حاطط عليه كوباية شاي ولا حاطط جنبه مش عارف ايه ولا يعلوه التراب ولا حطه في حطة اللي هو ممكن يملؤه الصغير يمسه يقطعه - [00:35:09](#) طب ما هو ده حاصل في حياتنا فين بقى انت مقام الله في قلبك المقام ده يخليك تعظم كلامه تعظيم لقاء الله كنت دايم بقول لكم على التعبير ده انه بيعجبني جدا. ان رجل ممن اسلم حديثا - [00:35:25](#)

كان دايم ينظر للصلاة على انها موعد مع الله فانت رايع تلقى الله طب بتصلي بتقابل ربنا تعظيم الموعد ده من ناحية الاتيان فيه مبكرا وانتظاره وهيئتك في هذا الموعد - [00:35:48](#)

وحضورك في هذا الموعد ده من تعظيم الله سبحانه وتعالى وهكذا يعني لذلك كنت بقول اسمي العظيم اسم عظيم. فعلا ليه لان الاسم ده لو استقر في قلبك تمكن منه كويس جدا هيصالح لك حياتك كلها - [00:36:08](#)

لان اصلا انت هتشوف مجالات التعظيم هي الدين كله مجالات التعظيم هي الدين كله. هيوافر لك الحافز والدافع القوي على ان انت تؤدي العبادة كما اراد الله سبحانه وتعالى انك تؤدي العبادة كما اراد الله سبحانه وتعالى - [00:36:32](#)

فلذلك يعني هناك امور هي ايه يعني ستظهر ولا شك هتلاقي نفسك انت اوتوماتيك مثلا من تعظمه من البشر ينادي عليك بتجيب انما من لا تقيم له شأن لا تكثر بايه - [00:36:57](#)

بندائه لو طلبت تحضر ولا تتأخر في الحضور لكن من لا تكثر به من البشر لا تبالي بايه؟ بطلبه بتنصت لكلامه ومتشوق انك تسمع كلامه انت بتحبه وتعظمه وبتقدره خلاص انت بتسمع كلام الله يعني - [00:37:12](#)

فلذلك آآ هتفهموا دلوقتي بقى ليه ان الذين النبي صلى الله عليه وسلم اه لما كان في مجلسه الصحابة آآ واحد من المشركين راح شافهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حديد حوالين النبي ازاي - [00:37:31](#)

وبيتعاملوا مع النبي ازاي فرجع بيقول لهم ما رأيت احدا يعظم احدا كما رأيت اصحاب محمد يعظمون محمدا. وفي رواية نقول لهم ايه لقد وفدت على الملوك والامراء والسادة والكبراء - [00:37:55](#)

فما وجدت احدا يعظم احدا كما رأيت اصحاب محمد يعظمون محمد ما شفتش زي كده خالص خالص يتوضأ يتدرون وضوءه يعني المهم فكانوا هم ده حالهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:20](#)

ولذلك كانوا في في مجلسهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوصفوا بايه؟ بانهم على رؤوسهم الطير الطير بطبيعته بطبيعته هو اصلا ما ما بيسكنش وما بيامنش يعني الطير لا يسكن ولا يأمن - [00:38:41](#)

يعني هو بطبيعته متحرك في نفس الوقت الايه؟ لا يأمن وخصوصا للانسان فهو لما يقف في مكان يبقى ايه سكن وامن سكن وايه؟ وامن فكانوا بيضربوا المثال بثبات الصحابة واستقامتهم وسكونهم ويعني - [00:39:05](#)

بأن على رؤوسهم الايه كأن واحد على راسه طائر خايف يحصل له ايه يعني لو اتحرك حركة يعمل ايه؟ يطير خلاص وهذا من تعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:28](#)

ومن قبله من تعظيمهم لله وللوحي الذي يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فده كان حالهم في مجلسهم طيب كان منهم احيانا اللي صوته جهوري يعني صوته عالي بطبيعته - [00:39:41](#)

فكان اذا تكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او في مجلس صوته ايه؟ عالي وكان منهم صاحبي مشهور اسمه ثابت ابن قيس ابن شماس كان كده طيب هذا الارتفاع في الصوت - [00:40:01](#)

خصوصا لما يحصل نقاش ربما كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويريد الله عز وجل منهم مزيدا من التبجيل للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل في صدارة سورة الايه؟ الحجرات - [00:40:22](#)

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ادب مع النبي ادب مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم من بعد وفاته ادب مع من له فضل وقدر. يعني مسلا مع الوالد مع الوالدة لا ترفعوا اصواتكم - [00:40:40](#)

فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم ايه لا تشعرون سبحان الله! يعني كنت بقول هو قال بمعنى ايه بمعنى لئلا او لكي لا - [00:41:07](#)

خلاص لان لا او لكي لا تحبط اعمالكم وانتم ايه لا تشعروا طب هو هنا قال ان حد حبط عمله ده تحذير تحذير عديد لكن ثابت ابن قيس ابن شماس - [00:41:29](#)

لما راجع نفسه وجد انه جهول الصوت ربما صوته يعلو في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ربما يقع في هذا الذي نهى الله عز وجل عنه. فاعتزل في بيته كتيبا. اعتزل مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:46](#)

كتيبا على ما فات وخائفا مما هو ات. ان ممكن صوته ايه؟ يعلو آآ فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم افتقده صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فعلم انه يعني قد اعتزل لما اعتزل له - [00:41:59](#)

فالمهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ طلب منهم ان يبشروه بانه ايه من اهل الجنة بس كنت بقول دي بركة التعظيم ان يبشر بالجنة وهو في الايه وهو يمشي في الدنيا - [00:42:17](#)

بركة التعظيم انه عظم الله! الصحابة كانوا بيعظموا رسول الله ليه عشان هو يعني من القبيلة بتاعتهم وعربي زيههم وبعدين ده احنا كنا جعانيين وربنا جعله سبب ان احنا نشيع - [00:42:33](#)

وبعدين احنا كنا هو اللي شبعنا هو اللي عمل لنا قيمة المسألة مش شخصية المسألة بالاساس ايه انه رسول الله اه رسول الله يعني يعني هو شخص النبي صلى الله عليه وسلم بابيه وامه يستحق ان هو يبجل ويعظم. لو هنقعد مسلا كده نعقد مقارنة ما مرش على - [00:42:49](#)

تاريخ انسان زبي هو كقائد يستحق الكلام ده تمام بس احنا بنقول الصحابة كان هم بيعتبروا النبي قناة لتعظيم الله قناة من خلالها ايه؟ يعظمون الله لذلك انت تعظيمك للعلم تعظيمك للعلماء دي قناة من خلالها ايه - [00:43:11](#)

يعظم الله سبحانه وتعالى. تعظيمك لكلام الله قناة من خلالها ولذلك انت بقى محتاج انك تبحث عن قنوات اللي من خلالها تعظم الله سبحانه وتعالى. تعظيمك لأمك قناة تمام؟ تعظم من خلالها الله - [00:43:32](#)

وهكذا الله المستعان فان تحبط اعمالكم وانتم ايه؟ لا تشعرون. شف بقى التعظيم لما يغيب يبقى فيه ايه مصيبة ان تحبط اعمالكم قاسية جدا يعني حاجة مش هينة. لذلك كنت دايمًا احذر الاخوة واقول لهم في دروس العلم بالزات ان درس العلم ايه؟ يذكر فيه اية يذكر فيه حديث - [00:43:49](#)

فيا اما بترفع صوتك فوق صوت رسول الله او ترفع صوتك فوق كلام الله فدي مصيبة اصلا حتى قال ولا تجهروا له بالاياه من قولك شهر بعضكم لبعض يعني ان ربنا قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. يعني الشريعة بتقرر - [00:44:13](#)
ان اصحاب المقامات في شرع الله زي ما قلنا سواء كانت مقامات نسبية زي الوالد او الوالدة او مقامات علمية زي اهل العلم والفضل وغيرهم. اصحاب المقامات فما ينبغي انهم يقاموا مقام الايه؟ الافراد العاديين - [00:44:34](#)

ما ينفعش انت يعني الاقي واحد يقول ايه باهرج مع ابويا واقول له يا محمد ايه يا محمد ما ينفعش بنقول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ايه؟ اصحاب المقامات ما ينفعش يدعوا به ما ينفعش تقول له يا محمد - [00:44:50](#)
فراح تدخل عليه تقول له تقول يا رسول الله يا نبي الله يعني ما ينفعش ايه فهو حتى في على مستوى الايه الكلام يعني انت حتى في تعظيمك وتبجيلك لوالدك مثلا او واحد من اهلك ما ينفعش تقول ايه؟ الاقي واحد كده يعني - [00:45:08](#)
يمثل يتكلم عن عالم فيقول لك ايه؟ يقول لك آآ احمد آآ مالك ما يقولش مسلا ايه يا مالك سيدنا امام مالك يعني ايه وكأن ايه مالك ده يعني ايه - [00:45:24](#)

واحد عندهم في الشارع كده بيلعب معه كورة. يعني اصحاب لان المقامات اما مقامات نسبية او مقامات ايه؟ علمية او مقامات دينية بيسموها المقامات الدينية يعني المقامات عند الانسان كده - [00:45:39](#)
ان هو حتى كان شخصا زي ما يقول لي قل قل الوالد ابو الجسر والمربي ابو الروح يعني هو دي ابوة ودي ابوة. الانسان دي ابوة في ابوة وابوة. العالم ده - [00:45:52](#)

لقدر من الابوة بالنسبة لك وآآ والوالد له ابوة. فده له مقام وده له مقام. تمام الله المستعان ان تحبط اعمالكم وانتم ايه؟ لا تشعرون خلاص مش آآ حاجة شف انا بس بحاول اصور لك خطورة المسألة - [00:46:06](#)
ان انت ما تنتظرش ان التعظيم ان انت تقول ان او تكتفي بحتة ايه؟ انا قلبي خلاص بيعظم ربنا يعني واضح؟ لا ده انت فيه قنوات من خلالها تعظم ربنا. وفي مظاهر لازم تكون واضحة لوازم واضحة في حياتك. انت بتقيس من خلالها انت بتعظم ربنا ولا لا - [00:46:28](#)

تعظيم الامر والنهي. اذا امر الله كيف يكون تلقيك لامر الله سبحانه وتعالى اذا نهى الله كيف يكون تلقيك لهذا النهي؟ وهذه من اكثر النقاط الجوهرية الفاصلة بيننا وبين الصحاب - [00:46:51](#)
الصحابة عظموا الامر والايه قلنا وفي ناس بجحة تقول له ده ربنا نهى عن كده شيخ وعمه بارد قلبه ما فيهبوش حرارة التعظيم ما فيهبوش حرارة التعظيم فيعرف ان ده نهى - [00:47:09](#)

ويرتكبوا تمام ويعرف ان ربنا امر ولا يبالي قلبه ما فيهبوش حرارة الايه تعظيم مش منسوب كافي وتعظيم فمن من الامور اللي يظهر فيها تعظيمك لله سبحانه وتعالى امر الله سبحانه وتعالى ربنا امر بكذا. افترض الله كذا - [00:47:30](#)
خلاص تعظيمك للامر. تعظيمك للنهي هيبتك ان انت تعاقر شيء نهى الله عنه ماشي؟ هيبتك لله سبحانه وتعالى انك تترك شيء امر الله به ده مهم يعني هذا يعني هذه اللوازم مهمة عشان انت تشوف انت فين من هذا الايه؟ من هذا الامر - [00:47:54](#)

طيب احنا كده فهمنا معنى العظيم ايه ويمكن بقى هتلاقوا يعني التعريفات اللي كلهم بيتكلموا فيها هتلاقوها اغلبها فين يعني يتمحور حوالين الكلام ده اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:20](#)
ربنا وتعالى علمني عن نفسك حقا حدثني عنها اسمائك عنا اوصافك علمني علما ينفع واجعلني حقا احصيها. فالسنة يوما اوصاتني وباسمائك ايضا ادعو فيها اسأل وبها اثني وارزقني حفظ معانيه - [00:48:36](#)

- [00:49:24](#)